

SID



سرویس های ویژه



سرویس ترجمه تخصصی



کارگاه های آموزشی



بلاگ مرکز اطلاعات علمی



سامانه ویراستاری STES



فیلم های آموزشی

کارگاه های آموزشی مرکز اطلاعات علمی



مقاله نویسی علوم انسانی



اصول تنظیم قراردادها



آموزش مهارت های کاربردی در تدوین و چاپ مقاله

الجناس في شعر "ناصر خسرو"

زينب محمد إبراهيم الدسوقي^١

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وبعد:

فإن علم البديع -وهو أحد فروع البلاغة الثلاثة - لم ينل اهتماماً في الدراسات البلاغية كعلم المعاني وعلم البيان، سواء في العربية أو الفارسية بالرغم ما لهذا العلم من قدر وأهمية لا تقل عن الفرعيين الآخرين، خاصة ارتباطه بمطابقة الكلام لمقتضى الحال، كذلك إذا جاء اللون البديعي عفويًا لا تكلف فيه، وإنما السياق والمقام هو من تطلب استدعاء هذا اللون. لذلك يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل أحد وأهم المحسنات البديعية اللفظية في شعر "ناصر خسرو" أحد شعراء القرن الخامس، ألا وهو فن الجناس من خلال دراسة العشرين قصيدة الأولى في الديوان والاستشهاد من خلالها. وذلك في محاولة لكي نرى إلى أي مدى قد استخدم الشاعر هذا الفن، وهل وفق في استخدامه كمحسن بديعي بشكل جيد أم لا؟

وقد اخترت هذا الفن البديعي دون غيره؛ لأنه هو الأكثر مشاهدة في شعر ناصر خسرو، وكان سبب اختياري لهذا الموضوع هو حبي لعلوم البلاغة عامة وفن البديع خاصة، كما أن مثل هذه الدراسة البلاغية في الشعر الفارسي نادرة وخاصة المحسنات البلاغية اللفظية.

هذا وقد استفدت من المنهج التحليلي النقدي في هذه الدراسة من خلال وصف هذا الفن البلاغي وتحليل الشواهد الشعرية ونقدها. ويشتمل البحث على هذه النقاط:

١-تمهيد عن التعريف بالشاعر "ناصر خسرو" ومؤلفاته وموضوعات شعره

٢-ناصر خسرو والمحسنات البديعية ٣-التعريف بعلم البديع وأقسامه

٤-أهم المحسنات البديعية في شعره ٥-الجناس في شعر ناصر خسرو

٦-تعريف الجناس لغةً واصطلاحاً ٧-أقسام الجناس

أ-الجناس التام ب-الجناس الناقص ج-الجناس المركب د-الجناس الزائد ه-الجناس المطرف و-الجناس المكرر

ز-جناس الخط ح-جناس اللفظ ط-الجناس المضارع أو اللاحق ي-جناس الاشتقاق.

٨-الخاتمة و بها أهم نتائج البحث

٩- ثبت المصادر والمراجع.

١-تمهيد عن التعريف بالشاعر ناصر خسرو:

هو الشاعر الرحالة (أبو معين الدين ناصر بن خسرو بن حارث القبادياني البلخي المروزي المتخلص والملقب بين أتباعه بحجة خراسان، ولد عام ٣٩٤هـ في قباديان من أعمال بلخ. يعد من أشهر علماء إيران، وأحد كبار شعراء القصيدة البارزين، وأحد الكتاب في القرن الخامس الهجري^(٢). اشتغل صدر شبابه بتحصيل العلوم، والبحث في العقائد والأديان، والاطلاع على شعر الفرس والعرب، حتى بلغ منزلة كبيرة في الفضل والعلم^(٣).

^١ مدرس اللغة الفارسية وأدابها كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

(٢) جلال الدين همایی: تاريخ ادبيات ايران، مؤسسه نشر هما، چاپ اول، تهران ١٣٧٥ش، ص ١١٦

(٣) رضا زاده شفق: تاريخ الأدب الفارسي، ترجمة: محمد موسى هندواي، الناشر دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٧م، ص ٨٠.

مؤلفاته:

ترك "ناصر خسرو" آثاراً نثرية وشعرية قيمة قام على نشرها وترجمتها عدد من المستشرقين، ومن أهمها: "سفرنامه" وهو أول كتاب منثور له، والذي شرح فيه رحلته خلال سبع سنوات لأماكن مشهورة، وقد ترجمه ونشره المستشرق "شيفر" في باريس، عام ١٨٨١م^(١)، كما ترجمه إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب في مصر. "زاد المسافرين"، وهو تقريبا أهم مؤلفاته ويحتوي على أصول معتقداته في الحكمة والفلسفة، وقد ألفه في الغربية عام ٤٥٣هـ. "وجه دين" وهو أيضاً في تأييد مذهب الإسماعيلية، والدفاع عن آرائهم ومعتقداتهم، والحديث عن أصول الفقه الإسماعيلي، والذي كتب غالباً بعد عام ٥٤٣هـ^(٢).

أما الآثار الشعرية فهي:

١- "روشنائي نامه"، وهي منظومة في بحر الهزج في الوعظ والحكمة، وطبعت في نهاية ديوانه وتتكون من ٥٩٢ بيتاً.
٢- سعادتنامه ويشتمل على ٣٠٠ بيتاً بطريقة "روشنائي نامه" والتي طبعت في نهاية "سفر نامه" عام ١٣٤٠هـ في برلين^(٣).

٣- الديوان "وتشتمل طبعه منه وفقاً لإحصاء "براون" على ٢٧٧ قصيدة، تتضمن ٧٤٢٥ بيتاً من الشعر^(٤)، لكن الدكتور جلال الدين همامي يقول: إن عدد الأبيات في الديوان يصل إلى (١١٠٤٧) بيتاً، وفقاً لسنة طبع الكتاب عام ١٣١٣هـ^(٥). وهناك مؤلفات أخرى بالإضافة إلى هذه المؤلفات ولكن لم يبق منها أي أثر وهي:

"خوان اخوان" ويبدو أنه يوجد منه نسخة في اسطنبول.

"اكسير اعظم" وهو في المنطق والفلسفة.

"قانون اعظم" في العلوم الغربية.

"المستوفي" في الفقه وتفسير القرآن وغيره^(٦).

موضوعات شعره ومنزله الشعرية: اهتم ناصر خسرو في شعره بتبليغ الدين وتشجيع الناس على التدين^(٧). كما كان شعره يصور الأحداث السياسية في عصره ويقف مواجهاً للحكام السلاجقة، واتخذ موضوع الشكوى عنده مظهراً خاصاً^(٨). كان "ناصر خسرو" من شعراء القصيدة الكبار في القرن الخامس الهجري، لكنه لم يشبهه غيره من الشعراء؛ حيث يعد أول شاعر قصيدة لم يمدح أحداً من الحكام، لكنه خص قصائده في توضيح وشرح المسائل الأخلاقية والحكمية والفلسفية والدينية، ودعا أبناء عصره إلى ترك زخارف الدنيا والعلاقات المادية والإعراض عن الشهوات، ودعا إلى اكتساب العلم والفضيلة والبحث في المسائل الدينية التي هي السبب للحصول على السعادة الحقيقية وتقوية الإيمان. قصائده عموماً خالية من الغزل والتشبيب^(٩). ونجده يحاكي الشاعر "كسائي المروزي"^(١٠) الذي يعد شعره في الموضوعات الأخلاقية

(١) براون: تاريخ الأدب في إيران، ج ٢، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي، القاهرة، ١٩٤٥م، ص ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٠٣.

(٢) انظر: جلال الدين همامي، ص ١٢١.

(٣) جلال الدين همامي، ص ١٢١.

(٤) انظر: ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات در ايران، تهران، ١٣٤٢ش جلد ٢، ص ٤٤٣ - ٤٩٦، وانظر أيضاً: براون: تاريخ الأدب في إيران، ج ٢، ص ٢٥٨، وما بعدها.

(٥) تاريخ ادبيات ايران: ص ١٢١.

(٦) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٧) سيروس شميسا: سبک شناسی شعر، انتشارات فردوس، چاپ نهم، تهران، ١٣٨٢ش، ص ٣٥٧.

(٨) ندى حسون: أثر اللغة العربية وأدبها في شعر ناصر خسرو، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الثالث والرابع، ٢٠١٠م، ص ١١٣؛ نقلاً عن: احمد تميم داري، تاريخ ادب پارسی، ص ١٩٠.

(٩) انظر: زين العابدين مؤتمن: تحول شعر فارسی، انتشارات طهوری، چاپ چهارم، تهران، ١٣٧١ش، ص ١٥٣.

(١٠) كسائي مروزي: أبو الحسن أو أبو إسحاق من شعراء القرن الرابع الهجري، كان معاصراً لآخر العصر الساماني وأوائل الغزنوي. وكان مداحاً في البداية ومدح السلطان محمود الغزنوي، ووجدت بعض مدائحه في كتب التذاكر لكنه استهجن هذا العمل في أواخر عمره، وقد بقي من أشعاره ما يقرب من مائتي بيت، وقد وصف جمال الطبيعة في أشعره بتشبيهات دقيقة وعذبة.

انظر: محمد معين: فرهنگ فارسی، جلد ٦، اعلام، انتشارات امير كبير، چاپ دهم، تهران، ١٣٧٥ش، ص ١٥٧٦.

والدينية، وقد اهتم "ناصر خسرو" باقتفاء أثر هذا الشاعر ومحاكاته في بعض قصائده حيث سماه الشاعر "كسائي مروزي" بحجة خراسان، وقد عارضه "ناصر خسرو" بعدة قصائد على نفس الوزن والقافية^(١). وفي نقد أحد الأدباء المعاصرين لقصائد ناصر خسرو يقول: "لا نجد في قصائده الغث والسمين، لا يوجد في ديوانه أصلاً مرتبةً ثالثة، ويمكن تقسيم قصائده إلى قسمين: جيد وأجود"^(٢). كما يقول عنه الدكتور "جلال الدين همایی" في كتابه "تاريخ ادبيات ايران: «لم يصل "ناصر خسرو" في عالم الشعر والكتابة إلى منزلة الشعراء والكتاب الكبار، لكنه كان صاحب سبك وأسلوب بديعي والذي جعله يمتاز عن سائر الشعراء والكتاب، وفي منهجه نوع جديد خاص يمتاز بجزالة الأسلوب ومثانته»^(٣). ٣- ناصر خسرو والمحسنات البديعية:

إن الشاعر الواقعي هو من يستطيع استخدام الفنون البلاغية بشكل جيد في خدمة أفكاره ومعتقداته والوصول إلى غاياته وأهدافه، فهو من خلالها يمكنه نقل رسالته للمخاطبين، وشاعرنا قد وفق إلى حد بعيد في هذا المجال؛ حيث استخدم "ناصر خسرو" الفنون البلاغية المختلفة من معانٍ وبيانٍ وبديعٍ، والتي تعينه في المقام الأول على نقل ما يدور بخاطره من معتقدات وأفكار للمخاطب، فهي تعد وسيلةً لتبليغ أفكاره، كما أنها هي الغلاف واللون الخارجي لشعره. فهو كغيره من الشعراء قد استخدم الفنون البلاغية المختلفة في شعره، وكان له أسلوبه الخاص الذي ميزه عن غيره.

٤- التعريف بعلم البديع:-

البديع لغةً: من بدع الشيء، يبدعه بدءاً، وابتدعه أي أنشأه وبدأه. والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً^(٤). ومنه قوله تعالى: «بديع السماوات والأرض»^(٥) والشاعر أتى بالبديع من القول المخترع على غير مثال سابق، وهو لون من ألوان البلاغة العربية، وقد ظهر كمصطلح فني على ألسنة عدد من الشعراء والرواة في القرن الثاني الهجري تقريباً. وقد مر تعريف البديع بأدوار متنوعة حتى جعله "السكاكي" أحد علوم البلاغة الثلاثة، وقد استقر تعريف البديع عند علماء البلاغة المتأخرين على أنه: (علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، ووضوح الدلالة، أي الخلو من التقييد لأنها إنما تعد محسنة بعدها)^(٦).

ويعرف ابن حجة الحموي البديع بأنه أحد علوم الأدب الستة، حيث إذا نظرت في الكلام العرب إما أن تبحث عن المعنى الذي وضع له اللفظ وهو علم اللغة، وإما أن تبحث عن ذات اللفظ بحسب ما يعتره وهو علم التصريف، وإما أن تبحث عن المعنى الذي يفهم من الكلام المركب بحسب اختلاف أواخر الكلم وهو علم العربية، وإما أن تبحث عن مطابقتها للكلام لمقتضى الحال بحسب الوضع اللغوي وهو علم المعاني، وإما أن تبحث عن طرق دلالة الكلام إيضاحاً وخفاءً بحسب الدلالة العقلية وهو علم البيان، وإما أن تبحث عن وجوه تحسين الكلام وهو علم البديع. كما يقول إن العلوم الثلاثة الأولى يستشهد عليها بكلام العرب نظماً ونثراً لأن المعنى فيها ضبط ألفاظهم، والعلوم الثلاثة الأخيرة يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم لأنها راجعة إلى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم^(٧).

أقسام علم البديع:

قسم بعض علماء البلاغة المحسنات البديعية إلى قسمين وهما:

١- البديع اللفظي: وهو الذي يكون فيه محاسن الكلام متعلقاً بالألفاظ، بحيث إذا غيرنا الألفاظ مع الاحتفاظ بالمعنى، يتغير هذا الحسن.

(١) زين العابدين مؤتمن: تحول شعر فارسي، ص ١٥٢.

(٢) انظر: سيوس شميسا: سبك شناسي شعر، ص ٦٤.

(٣) تاريخ ادبيات ايران، ص ١٢١.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر بيروت ٢٠٠٤م، مادة بدع.

(٥) سورة البقرة، آية ١١٧.

(٦) نازك تنبجي: البديع عند ابن المعتز، مجلة التراث العربي، ص ١٤٥، نقلاً عن: (إتمام الدراية لقراء النقابة، السيوطي على هامش المفتاح، ط

١، ص ١٦١.

(٧) تقي الدين ابن حجة الحموي الأزراي: خزائن الأدب وغاية الأرب، القاهرة، ١٣٠٤هـ، ص ٥.

۲- البديع المعنوي: وهو الذي يكون فيه حسن وتزيين الكلام مرتبطاً بالمعنى لا باللفظ، بحيث إذا غيرنا الألفاظ مع الاحتفاظ بالمعنى يبقى هذا الحسن^(١).

۵- المحسنات البديعية في شعر ناصر خسرو: نجد في أشعار الشعراء الكبار كالفرخي^(٢) والعنصرى^(٣) ومنوچهرى^(٤) الكثير من المدح والتملق ووصف الطبيعة والتغزل، والذي يدل على اهتمامهم القليل ببث الأفكار والمفاهيم في شعرهم؛ لكن ناصر خسرو - بسبب معتقداته الخاصة واهتمامه بجميع القضايا الإنسانية - نجده يشير إلى حقيقة الإنسان وطريق سعاده، وإلى الدنيا، فهو يرغب ويحذر، مما جعل شعره خالياً من فقر المعنى وضعفه. فنجدته حتى في وصفه يستخدمه من أجل تبليغ أفكاره الدينية، فهو لم يستخدمه بمعناه المتعارف أبداً. كما أن صور الخيال عنده قد استخدمها لنفس الغرض، فالتشبيه والاستعارة والكنايه استخدمت كوسائل لخدمته بث أفكاره ونقلها للمخاطب بصورة بلاغية جيدة وسهلة^(٥). وبالنظر في شعره نظرة عامة وظاهرية نجد أنه لم يهتم كثيراً بهذا الفن البلاغى، كما أنه لم يستطع الاستفادة منه بصورة كبيرة كسابقه من الشعراء^(٦). لكن "ناصر خسرو" استخدم كغيره من الشعراء المحسنات البلاغية والصنائع المعنوية في أشعاره كالتشبيه والوصف والاستعارة والكنايه كثيراً لكن تعداد تشبيهاته أقل بكثير من استعاراته، كما استفاد من التشبيهات الحسية والمفصلة والمركبة، ونجد في أكثر تشبيهاته أن المشبه في شعره مجرد وعقلى، كما نجد في شعره المحسنات اللفظية في حدود المتعارف عليه عند شعراء القرن الخامس، ومن بين هذه المحسنات مختلف أنواع الجناس، وبعض التكرار^(٧).

۶- الجناس في شعر ناصر خسرو:

أ- تعريف الجناس في اللغة:

الجناس والمجانسة والتجنيس والتجانس جميعها اشتقت من كلمة واحدة وهى الجنس وهو الضرب من كل شيء، يقال هذا الشيء يجانس هذا جناساً ومجانسةً، أى يشاكله، وتجانس الشيئان إذا دخلا تحت جنس واحد^(٨).

ب- الجناس في اصطلاح علماء البلاغة:

عرفه ابن المعتز فقال: «هو أن تجئ الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها على السبيل الذى ألفت الأصمعي كتاب الأجناس عليها»^(٩).

(١) انظر: جلال الدين همایی: فنون بلاغت وصناعات ادبي، ص ۳۷، ۳۸.

(٢) الفرخي: أبو الحسن علي بن جولوگ السجزي المتخلص بالفرخي، كان من كبار الشعراء الذين التفوا حول السلطان محمود الغزنوي، وقد عرف بسلامته تفكيره واعتدال طبعه، ومكانته بين شعراء العجم كمكانة المتنبي بين شعراء العرب، وقد أجاد المدح والغزل ووصف مظاهر الطبيعة، وشعره ملئ بالتشبيهات والاستعارات البديعية والمحسنات المختلفة، وظل في بلاط الغزنويين حتى وفاته ۱۰۳۷ م. (إسعاد عبد الهادي: فنون الشعر الفارسي، ص ۹۸ وما بعدها)

(٣) العنصرى: أبو القاسم الحسن بن أحمد العنصرى، أستاذ فن القصيدة الأول في الشعر الفارسي، وشاعر السلطان محمود الغزنوي، ولد في بلخ عام ۹۶۱ م، كان اول من روج قصائد المناظرة على طريقة السؤال والجواب، وأول من استعمل صنعة الترصيع، واعتبر إماماً للشعراء من بعده، وتوفي في غزني عام ۱۰۳۹ م، ص ۸۰ وما بعدها

(٤) منوچهرى: أبو النجم أحمد بن قوص بن أحمد دامغانى، شاعر النصف الأول من القرن الخامس الهجرى تخلص بمنوچهرى بسبب انتسابه منوچهر بن قاموس بن وشمگیر الزبیری ونسب إليه العمل ببلاطه في البداية، كان لديه إحاطة بالأدب العربى وأشعار العرب، كما كان مطلعاً على أحوال وآثار الشعراء الفرس كما كان مطلعاً بالعلوم الدينية والأدبية، يعد مخترعاً لفن المسمط، وتمتاز أشعاره بالتشبيهات البلاغية، وديوانه ما يقرب من ثلاثة آلاف بيت، وتم طبعه أكثر من مرة.

انظر: محمد معين: فرهنگ فارسي، ج ۶، زیر: منوچهرى.

(٥) سيد محمد آقا حسيني: شيوه های بلاغی در شعر ناصر خسرو، نامه پارسی، سال هشتم، شماره دوم، تابستان ۱۳۸۲ش، ص ۱۹؛ نقلاً عن:

یحیی طالبیان: صور خیال در شعر شاعران سبک خراسانی، مؤسسه فرهنگی و انتشاراتی عماد کرمانی، کرمان ۱۳۷۸ش، ص ۳۱۷: ۳۴۶.

(٦) محمد رضا شفیعی کدکنی: صور خیال در شعر فارسی، مؤسسه انتشارات آگاه، چاپ هفتم، تهران ۱۳۷۸ش، ص ۵۵۰ وما بعدها.

(٧) سيد محمد آقا حسيني: شيوه های بلاغی در شعر ناصر خسرو، ص ۱۹.

(٨) انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة جنس.

(٩) عبد الله بن معتز العباسي: البديع، تعليق: اغناطيوس كراتشوفسكي، ص ۲۵.

أما ابن الأثير فيقول: «سمى هذا النوع من الكلام مجانساً؛ لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد، وحقيقته أن يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً. وعلى هذا فإنه هو: اللفظ المشترك، وماعداه فليس من التجنيس الحقيقي في شيء»^(١).

وقال الخليل: الجنس لكل ضرب من الناس والطير والعروض والنحو فمنه ما تكون الكلمة تجانس أخرى في تأليف حروفها ومعناها ويشق منها كقول الشاعر:

-يوم خلجت على الخليج نفوسهم عصباً وأنت لمثلها مستام
أو يكون تجانسها في تأليف الحروف دون المعنى مثل قول الشاعر:

-فارقق به إن لوم العاشق اللوم^(٢).
أقسام الجناس:-

ينقسم الجناس إلى عدة أقسام:

أولاً: الجناس التام: وهو ذكر كلمتين أو أكثر متفتحتين في النطق والكتابة، ولكنهما مختلفتان في المعنى مثل كلمة "عين" في العربية^(٣)، كلمة "تير" في الفارسية^(٤) تستعمل بمعانٍ مختلفة^(٥) ومثاله في العربية قول محمد بن كناسه: -وسميته يحيى ليحيى ولم يكن وفي الفارسية قول ناصر خسرو:

١- كار دنيا را همان داند كه كرد رطل پر كن رود بر كش بر رباب
رطل پر كن وصف عشق دعد گوی تا چه شد كارش باخر با رباب^(٦)

نجد جناساً تاماً بين « رباب - رباب » ويسمى هذا النوع من الجناس بالمماثل؛ حيث اتفق المتجانسان في نوع الحروف وأعدادها وحرركاتها وهيئاتها وترتيبها وهما اسمان. فالكلمة الأولى بمعنى الرباب وهي الألة الموسيقية، أما رباب الثانية فهي اسم الفتاة التي كان يحبها شخص يدعى "دعد". وفي هذا المثال لون بلاغي آخر وهو التضمين لقصة حب عربية مشهورة.

وتتضح فائدة الجناس هنا فيما يحدثه من نغم داخلي نتج عن تكرار اللفظ دون المعنى، وهو في الوقت نفسه يخرج مخرج التصدير حيث وقعت الكلمتان في قافية البيت، ولكن الكلمة المكررة كانت دون معنى الكلمة الأولى.

٢- قرآن خوان نفسانيست اي قرآن خوان نگر ميزبان كيست اين شهره خوانا^(٧)

نجد جناساً تاماً بين « خوان - خوان » في هذا البيت، الأولى بمعنى، مادية أو مائدة، والثانية بمعنى "قارئ" حيث هي لاحقة بمعنى القارئ أو الداعي، تفيد معنى اسم الفاعل ومعنى "قرآن خوان" أي قارئ القرآن. والمعنى: هو أن القرآن مادية روحية يا قارئ القرآن، فهو أسلوب نداء لمن يقرأ القرآن، يؤكد فيه على أن القرآن مادية الله الروحية ولذلك كرر لفظ الجناس أكثر من مرة، مرتان في الشطر الأول من البيت ومرة في آخره، وقد أحدث هذا الجناس التام مطلباً فنياً في

(١) ابن الأثير: المثل السائر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩م، ج ١، ص ٢٤١.

(٢) المرجع السابق: نفس الصفحة.

(٣) فكلمة عين في العربية تأتي بمعنى عين الإنسان ونبع الماء، ونفس الشيء، والحارث وغيرها.

(٤) جلال الدين همائي، فنون بلاغت وصناعات ادبي، ص ٤٩.

(٥) كلمة "تير" في الفارسية تأتي بمعنى السهم، البندقية، الرصاصة، العمود من الخشب... الخ. انظر: سيد ابو الحسن فهري: فرهنگ المحيط، انتشارات يادواره كتاب چاپ نخست - طهران - ١٣٨٠ش، ص ٢٤٨.

(٦) ابن المعتز: ص ٢٦.

(٧) ناصر خسرو: ديوان اشعار، بكوشش مهدي سهيلي، چاپ افت گلشن، ١٣٤٨ش ص ٤٥.

(٨) ناصر خسرو، ديوان اشعار، ص ٥.

ففى قوله «مرجان-مرجان» جناس مركب حيث جاء أحد المتجانسين مركباً وهو اللفظ الثانى "مرجان" فهو مركب من "مر" و"جان" بمعنى النفس أو الروح، أما كلمة "مَرَّجان" الأولى هى نوع من الجواهر. وفائدة هذا الجناس من حيث اللفظ هو إحداث جرس داخلى فى البيت، ومن حيث المعنى فى بيان المعنى الجديد للفظ المكرر، وقد مزج هذا الجناس بفن بديعى آخر وهو رد العجز على الصدر؛ حيث وافقت نفس كلمة الجناس وهى آخر كلمة فى العجز بعض ما فى العجز. رابعاً:الجناس الزائد:-

وهو ذكر كلمتين متفتحتين فى الحروف والحركات إلا أن إحداهما تزيد حرفاً أو حرفين عن الأخرى، ومثاله من القرآن قوله تعالى: «والتفت الساق بالساق ۝ إلى ربك يومئذ المساق»^(١) وقد تكون هذه الزيادة فى أول الكلمة مثل قول ناصر خسرو:

۱- تيز نگيرد جهان شكار مرا نیست دگر باغمانش کار مرا^(٢)

۲- آزار مگیر از کس بر خیره وما زار کسرا مگر از روی مکافات ومساوا^(٣)

۳- در بند مدارا کن ودر بند میانرا در بند مکن خیره طلب ملکت دارا^(٤)

نجد فى الأبيات السابقة جناساً زائداً بين «شكار-كار»، «آزار-زار»، «مدارا-دارا» حيث اتفقت الكلمات المتجانسة فى الحروف والحركات إلا أن إحدى الكلمتين تزيد فى بدايتها حرفاً عن الأخرى، وهى حروف «ش-آ-م»، والجناس هنا يسهم فى تحقيق الانسجام الصوتى فى النغم الداخلى للبيت، وإذا كانت ألفاظ «شكار-آزار-مدارا» قد استدعت ألفاظ «كار-زار-دارا» المجانسة لها لفظياً؛ فإن مهارة الشاعر قد تجلت فى إبراز الصلة المعنوية بينها وتوظيفها لخدمة المعنى الذى يتضمنه البيت.

وقد تكون الزيادة فى وسط الكلمة مثل:

۱- من دوستدار خویش گمان بردمت همی جز تو نبود یار ببحر و بپر مرا^(٥)

۲- چون بشنوی که مکه گرفتت فاطمی بردلت ذل ببارد و برتنت تاب وتب^(٦)

۳- برون کند چو در آمد بخشم گشت زمان ز قصر قیصر واز خان خویشتن خانرا^(٧)

هناك جناس زائد فى الأبيات السابقة بين كلمات «بحر-ببر»، «تاب-تب»، «قصر-قيصر»، حيث اتفقت الكلمات المتجانسة فى الحروف والحركات ولكن إحدى الكلمتين زاد فى منتصفها حرف عن الأخرى، وهى حروف «ح-ا-ى» وقد أحدث الجناس فى هذه الأبيات نغماً داخلياً تتجاوب من خلاله الأصوات المتجانسة. وقد تكون الزيادة فى آخرها مثل:

۱- گرمار نه ای مردمی از بهر چرا اند مؤمن ز تو نا ایمن وترسان ز تو ترسا^(٨)

۲- کورند وکر هر آنکه نبینند ونشوند بر خاک خط ایزد واز آسمان خطب^(٩)

(١) سورة القيامة، آية: ٢٩، ٣٠.

(٢) ناصر خسرو: ص ١١.

(٣) ناصر خسرو: ص ٢.

(٤) ناصر خسرو، ص ٢.

(٥) ناصر خسرو: ص ٧.

(٦) الديوان، ص ٤٣.

(٧) ناصر خسرو: ص ٩.

(٨) ناصر خسرو: ص ٤.

(٩) الديوان، ص ٤٣.

۳- گرد رنج وغم که بر مردم رسد زودتـــــ می پیر گردد مرد شاب
 ۴- دارا که هزاران خدم وخیل وحشم داشت بگذاشت همه پاک و بشد با تن تنها^(۱)
 ۵- تا داد من از دشمن اولاد پیمبر بدهد بتمام ایزد دادار تعالی^(۲)
 ۶- نگاه کن که بحیلت همی هلاک کنند زبهر پر نکو طاوسان پیران را^(۳)
 ۷- وز مغرب آفتاب چو سرزد بیرون کنی تو نیز بیمگان سر از سرب^(۴)
 نجد فی الأبیات السابقةً جناساً زائداً بین «ترسان - ترسا»، «خط - خطب»، «تن - تنها»، «داد - دادار»، «پر - پیران»، «سر - سرزد»؛ حيث اتفقت الكلمات المتجانسةً فی الحروف والحركات، لكن إحدى الكلمتين زاد عن الأخرى حرفاً أو حرفین.
 خامساً:الجناس المطرف:-

ویكون بانفاق الكلمتين المتجانستين فی جميع حروفهما ماعدا الحرف الأخير، ومثال ذلك من الحديث النبوی: (الخیل معقود بنواصیها الخیر إلى یوم القيامة).
 وقول ناصر خسرو:

۱- بالشکر زمانه وبا تیغ تیز دهر دین وخرد بس است سپاه وسپر مرا^(۵)
 ۲- عیب ناید بر عنب چون بود پاک و خوب و خوش

گر چه از سر گین برون آید همی تاک عنب^(۶)

نری جناساً مطرفاً بین کلمات «تیغ - تیز»، «خوب - خوش»؛ حيث اتفقت الكلمتان المتجانستين فی الحروف والحركات ما عدا الحرف الأخير، وقد أضاف هذا الجناس نوعاً من النغم الداخلي للبيت بتكراره حرف التاء والياء فی البيت الأول، والحاء والواو فی البيت الثاني، بالإضافة إلى تعاقب الكلمتين المتجانستين مباشرةً دون فاصل بينهما.
 سادساً:الجناس المكرر:- یسمیه البعض بالمردد أو المزدوج، وهو ذكر كلمتين متجانستين مع بعضهما فی آخر جملة النثر أو الشعر، ويجوز أن يكون فی صدر الكلمة الأولى زيادةً مثل: من طلب شيئاً وجد وجد، ومن قرع باباً ولج ولج^(۷).
 ومثاله قول ناصر خسرو:

۱- او را اگر شناخته ای بی شک دانسته ای زمولا مولا را^(۸)

۲- که شود سخت زود دیو لعین زیر نعلین بوتراب تراب^(۹)

نجد فی البیتين السابقين جناساً مكرراً بین كلمتی "زمولا مولا"، و كلمتی "بوتراب تراب" وقد جاءت فی نهاية البيت وكان فی صدر الكلمة الأولى زيادةً، وهی حرف "ز"، "بو".

۳- مرغ درویش بی گناه مـــــ گبر

کـــــه بگردد ترا عقاب عقاب^(۱۰)

(۱) الديوان، ص ۴.

(۲) الديوان، ص ۴.

(۳) ناصر خسرو: ص ۹.

(۴) ناصر خسرو: ص ۴۴.

(۵) ناصر خسرو: ص ۶.

(۶) ناصر خسرو: ص ۳۷.

(۷) محمد بن عمر الرادویانی: ترجمان البلاغة، ترجمه و تعلق: محمد نور الدین عبد المنعم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ۱۹۸۷ م، ص ۴۷.

(۸) ناصر خسرو: دیوان اشعار، ص ۱۷.

(۹) نفس المرجع، ص ۳۵.

(۱۰) ناصر خسرو، ص ۳۴.

۴- ای برادر سخن نادان خاریست درشت دور باش از سخن بیهده آسیب آسیب^(۱)
 ۵- پیدا بسخن باید ماندن که نماند است در عالم کس بی سخن پیدا پیدا^(۲)
 نجد فی الأبیات السابقة تکراراً فی أواخر الأبیات بین کلمات "عقاب عقاب، آسیب آسیب، پیدا پیدا" وجاءت بدون زیاده فی الکلمة الأولى، حیث الموطن هنا للنهی والتحذیر من أمر ما، فذلک کرر الکلمة بلفظها ومعناها، وفائدة التکرار هنا هو التأكيد علی التهویل من مغبة هذا الشئ الذی ینهی عنه.

سابعاً: جناس الخط أو الجناس المصحف: وهو ذکر کلمتین متشابهتین فی الخط لا فی النطق، مثل قوله تعالی: «وهم یحسبون أنهم یحسنون صنعا»^(۳). ومثل کلمات: "بیمار، تیمار، پیر، تیر، شور، سوز،... وغیرها، فهی جمیعها مختلفة فی التنقیط.

ومثال ذلک قول ناصر خسرو:

۱- اگر اشتر واسب واستر نباشد کجا قهرمانی بود قهرمان را^(۴)

۲- عیب ناید بر عنب چون بود پاک و خوب و خوش

گر چه از سرگین برون آید همی تاک عنب^(۵)

۳- پس خویشت کشید پنجه سال برامید شراب و آب سراب^(۶)

۴- غار جهان گر چه تنک و تار شد عقل بسنده است یار غار مرا^(۷)

۵- گفتار زبانست ولیکن نه مر آن را تا سود به یکسرو نهی از بهر زبان را^(۸)

فالكلمات (اشتر - اشتر، عیب - عنب، شراب - سراب، تار - یار، زبان - زبان) متشابهة فی الخط لا فی النطق، ودخلت تحت جناس الخط.

ثامناً: جناس اللفظ: وهو عكس جناس الخط، حیث إن الكلمات المتجانسة تكون فی اللفظ لا فی الخط، فیکون نطقها متشابهاً وکتابتها مختلفة، مثل خوار و خار و خواست و خاست.

یقول ناصر خسرو:

۱- دیدمش و دیدم مرا وبسی خوردم خرماش و خست خار مرا

چون خورم اندوه چون همی بخورد گردش این چرخ مرده خوار مرا^(۹)

۲- راستگویی و راستجوی واز هوی پرهیز کن کز هوی چیزی نزادو هم نزاید جز عنا^(۱۰)

۳- گر من اسیر مال شوم همچو این وآن اندر شکم چه باید زهر جگر مرا

اندیشه مر مرا شجر خوب برور است

پرهیز و علم ریزد ازو برک و بر مرا^(۱۱)

(۱) ناصر خسرو: ص ۴۲.

(۲) الديوان، ص ۳.

(۳) سورة الكهف، آية: ۱۰۴.

(۴) ناصر خسرو: ص ۵.

(۵) ناصر خسرو: ص ۳۷.

(۶) ناصر خسرو: ص ۳۳.

(۷) ناصر خسرو: ص ۱۲.

(۸) ناصر خسرو: ص ۲۵.

(۹) المرجع السابق، ص ۱۱.

(۱۰) المرجع السابق، ص ۲۵.

(۱۱) ناصر خسرو: ص ۶.

عاشراً- جناس الاشتقاق:-

يعد الاشتقاق أحد فروع الجناس، ويسميه البعض باسم جناس الاشتقاق. وتكون هذه الصنعة بالإتيان بكلمات حروفها متجانسة وشبيهة ببعضها سواء في النظم أو النثر، وتكون مشتقة من بعضها مثل كلمات: (رسول، رسايل، رسيل، خواهان، خواهش، خواهنده،...) كقوله تعالى: «فأقم وجهك للدين القيم»^(۱).

أو تكون غير مشتقة من بعضها لكن حروفها كثيرة الشبه ببعضها مما يتوهم اشتقاقها في الظاهر مثل: (آستان - آستين - زمان - زمين - کمان - کمين...) ويسمى البعض هذا النوع أيضاً بشبه الاشتقاق، مثل قوله تعالى: «يا أسفى على يوسف»^(۲).

ونجد الكثير من هذه الصنعة في شعر ناصر خسرو ومنها قوله:

۱- پيدا بسخن بايد ماندن که نماند است در عالم کس بی سخن پيدا پيدا^(۳)

فالجناص بين كلمتي "ماندن" وهي مصدر بمعنى البقاء، وبين "نماند" وهي الفعل الماضي المنفي وهي مشتقة من مصدر واحد.

۲- آن به که نگوئی چو ندانی سخن ایراک نا گفته بسی به بود از گفته رسوا

چون تیر سخن راست کن آنگاه بگویش بیهوده مگو چوب میرتاب ز پهنای^(۴)

هناك جناس بين كلمات: (نگوئی، گفته، بگویش، مگو) وهي جميعها مشتقة من المصدر گفتن، فالأولى مضارع منفي بمعنى "لن تقول"، والثانية اسم مفعول بمعنى "المقال أو المقول" والثالثة مصدر شيني بمعنى القول، والرابعة أمر منهى بمعنى "لا تقل".

۳- چون نکم برکسی ستم که نبود حشمت آن محتشم به کار مرا^(۵)

نجد هناك تجانساً بين كلمتي "محتشم" وهي اسم فاعل و"حشمت" وهي مصدر وهي كلها عربية من الفعل احتشم.

۴- مکن هر گز بدو فعلی اضافت گر خرد داری

بجز ابداع یک مبدع کلمح العین أو ادنی^(۶)

نجد جناس اشتقاق بين كل من (ابداع، مبدع) فالأولى مصدر والثانية اسم فاعل وكلها عربية مشتقة من الفعل أبداع. وهنا يتجلى فن بديعي آخر في قوله: "كلمح العین أو هو أدنی" وهو الاقتباس من القرآن الكريم من قوله تعالى: «وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب»^(۷).

۵- بخود جنبید همی ورنه کسی میداردش جنبان

ویا بهر چه گردان شد بدینسان گرد این بالا^(۸)

نجد في الشطره الأولى جناس اشتقاق بين كلمتي "جنبید" وهي فعل مضارع بسيط، وكلمة "جنبان" وهي صيغة حالیه بمعنى متحرکاً وكلها من المصدر جنبیدن بمعنى الحركة أو الاهتزاز، أو الاضطراب، وفي الشطره الثانية جناس اشتقاق

(۱) سورة الروم، آية: ۴۳.

(۲) سورة يوسف: آية، ۸۴.

(۳) ناصر خسرو: ص ۳.

(۴) ناصر خسرو: ص ۳.

(۵) ناصر خسرو، ص ۱۱.

(۶) ناصر خسرو: ص ۲۷.

(۷) سورة النحل: آية: ۷۷.

(۸) ناصر خسرو: ص ۲۷.

بین کلمتی "گردان" و "گرد" وهی من المصدر گردیدن " بمعنی "التغییر أو التدویر"، فالأولی صیغهُ حالیةً بمعنی متحولاً، والثانیةً مضارع التزمای بمعنی يتحول.

٦-همانی کز فلک زاید زمان نابوده چون باشد

زمان بی وجود او موجود ونا موجود بی مبداء^(١)

نجد جناس اشتقاق بین کلمات " وجود " وهی مصدر، وموجود وهی اسم مفعول ونا موجود وهی عکس اسم المفعول أی غیر موجود، وكلها کلمات عربیةً مشتقةً من أصل واحد وهو الفعل أوجد.

٧-اجسام ز اجرام ولطافت ز کثافت تدوین زمین را وتداویر زمان را^(٢)

نجد جناساً بین کلمتی "تدوین، وتداویر" ولكنها غیر مشتقةً من أصل واحد، وكذلك بین کلمتی "زمین وزمان" بها بعض الحروف المتشابهة ولكن لیست من أصل واحد.

٨- از سایش سرمه بسود هاون گرچه تو ندیدیش دید دانا

ساینده چیزی همان بساید زینسان که بجنیش بسود ما را^(٣)

نجد أن هناك جناس اشتقاق بین کلمات " سایش، ساینده، بساید" وكلها مشتقةً من مادة واحدة من المصدر "سایدن" فالأولی مصدر شینی، والثانیةً اسم فاعل، والثالثةً مضارع التزمای. كذلك فی البيت الأول نجد هناك جناساً بین کلمات " ندیدیش، دید، دانا" و فهناك اشتقاق من مصدر واحد وهو " دیدن" بمعنی الرؤیة بین الأولى والثانیة، فالأولی ماضی بسیط منفی بمعنی لم تره، والثانیةً ماضی بسیط مثبت أی رأى، والثالثةً صفةً مشبهةً باسم الفاعل بمعنی عالماً وبالرغم من تجانسها فی بعض الحروف مع الكلمتین السابقتین إلا أنها مشتقةً من مصدر مختلف وهو الفعل "دانستن" بمعنی أن یعرف، أن یعلم.

٩-برسر جهال بامر خدای محتسب او بکند احتساب

١٠-صید زمانه شدی ودام تست مرکب رهوار بسیمین رکاب^(٤)

نجد جناساً بین " محتسب، احتساب " وهی کلمات عربیةً مشتقةً من مصدر واحد وهو الفعل احتسب، فالأولی اسم فاعل والثانیةً مصدر.

كما نجد فی البيت الثانی جناساً بین کلمتی "مرکب، رکاب" وهی مشتقةً من مصدر واحد وهو الفعل رکب.

وفی جمیع الأمثلة السابقة نرى أثر الجناس الظاهر فی الانسجام اللفظی والجرس الداخلی للأبیات، كما لا یخفی ما فیهِ من الأثر المعنوی.

وبهذا فقد استخدم الشاعر "ناصر خسرو" المحسنات البدیعیة فی شعره وكان الجناس هو أبرزها وأهمها لا من الناحیة اللفظیة فحسب، بل كان مؤثراً معنوياً وقد استخدمه الشاعر لصب المعانی والأفکار التي یرید بثها للقارئ فكان بمثابة الحلیة والمظهر الخارجی لأفكاره ومعانیه، والتي بلا شك قد أثرت تأثیراً جيداً فی نفس القارئ لهذه الأشعار.

الخاتمة

الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا أن هدانا الله، وبعد

فقد عرض هذا البحث لأحد المحسنات البدیعیة اللفظیة وأهمها فی شعر ناصر خسرو، وهو فن الجناس ؛ تصدره تمهید عن التعریف بالشاعر ومؤلفاته ثم جاء المبحث الأساسی عن التعریف بعلم البدیع وأنواعه، وعن تعریف الجناس وأنواعه وإيراد الشواهد الشعریة وتحليلها ونقدها.

(١) ناصر خسرو: ص ٢٧ .

(٢) ناصر خسرو: ص ٢٦

(٣) ناصر خسرو: ص ٣١ ،

(٤) ناصر خسرو: ص ٣٩ .

هذا ومن خلال دراسة القصائد المختارة فقد توصلت من خلال دراستي لهذا الموضوع إلى نتائج ومن أهمها:

- أن بعض فنون البديعية تؤدي نفس الوظيفة التي يقوم بها بعض فنون علمي المعاني والبيان في إفادة الغرض من الكلام ومنها الجناس بأنواعه.

- تبين أن هذا الشاعر قد استخدم المحسنات البديعية في شعره سواء كانت لفظية أو معنوية وكانت المحسنات البديعية اللفظية في حدود المتعارف عليه عند شعراء القرن الخامس الهجري، ومن بين هذه المحسنات مختلف أنواع الجناس من تام وناقص ومذيل وبعض أنواع التكرار الأخرى.

- كما أن فنون البديع متفاوتة في درجة بلاغتها كذلك فإن الجناس هو الآخر متفاوت من حيث استخدام الشاعر له؛ حيث كثرت عنده بعض أنواع الجناس على بعض أنواع أخرى، كان في مقدمتها جناس الاشتقاق والجناس الزائد والمضارع والتام يليه الجناس اللفظي والمكرر ثم المطرف والناقص والمركب.

- كان استخدام الشاعر لهذا الفن بمختلف أشكاله بمثابة الغلاف الخارجي لبث أفكاره وما يدور بخاطره لنفس القارئ فأفاد الجناس من الانسجام الداخلي والصوتي لشعره، وخدم المعنى في نجاح الشاعر بنقل أفكاره وعرضها في صورة جيدة يتقبلها المتلقي.

- نجح الشاعر في استخدام هذا الفن بصورة جيدة لا يرى فيها تكلفاً وكأنه صدر عفواً وهذا مما يدل على مهارته وبلاغته أشعاره.

وأخيراً أرجو من الله عز وجل أن أكون قد حالفتي التوفيق في دراستي لهذا الموضوع.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:-

- ١- ابن الأثير: ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩م، ج ١.
- ٢- ابن المعتز: عبد الله بن معتز العباسي، البديع، تعليق: اغناطيوس كراتشكوفسكي، طبعة لندن ١٩٣٥م، النسخة الالكترونية.
- ٣- ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم: لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر بيروت ٢٠٠٤م.
- ٤- إسعاد عبد الهادي قنديل: فنون الشعر الفارسي، مكتبة سعيد رأفت - جامعة عين شمس، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٥- براون: تاريخ الأدب في إيران، ج ٢، ترجمة: إبراهيم الشواربي، القاهرة، ١٩٤٥م.
- ٦- تقى الدين ابن حجة الحموي: خزائن الأدب وغاية الأرب، القاهرة، ١٣٠٤هـ.
- ٧- محمد بن عمر الرادوياني: ترجمان البلاغة، ترجمة وتعليق: محمد نور الدين عبد المنعم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ٨- نازك تنبكي: البديع عند ابن المعتز، مجلة التراث العربي، النسخة الالكترونية.
- ٩- ندى حسون: أثر اللغة العربية وأدبها في شعر ناصر خسرو، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الثالث والرابع، ٢٠١٠م.
- ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية:-
- ١٠- جلال الدين همایي: تاريخ ادبيات ايران، مؤسسه نشر هما، چاپ اول، تهران، ١٣٧٥ش.
- ١١- ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات در ايران، جلد ٢، تهران، ١٣٤٢ش.
- ١٢- رضا زاده شفق: تاريخ الأدب الفارسي، ترجمة: محمد موسى هنداوي، الناشر دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٧م.

- ۱۳- زین العابدین مؤتمن: تحول شعر فارسی، انتشارات طهوری، چاپ چهارم، تهران ۱۳۷۱ ش.
- ۱۴- سید ابو الحسن فهری:
فرهنگ المحيط - انتشارات یادواره کتاب - چاپ نخست - طهران - ۱۳۸۰ ش.
- ۱۵- سید محمد آقا حسینی: شیوه های بلاغی در شعر ناصر خسرو، نامه پارسی، سال هشتم، شماره دوم، تابستان ۱۳۸۲ ش.
- ۱۶- سیروس شمیسا: سبک شناسی شعر، انتشارات فردوس، چاپ نهم، تهران، ۱۳۸۲ ش.
- ۱۷- محمد رضا شفیعی کدکنی: صور خیال در شعر فارسی، مؤسسه انتشارات آگاه، چاپ هفتم، تهران ۱۳۷۸ ش.
- ۱۸- محمد معین: فرهنگ فارسی، جلد ۶، اعلام، انتشارات امیر کبیر، چاپ دهم، تهران، ۱۳۷۵ ش.
- ۱۹- موسی پرنیان: شگردهای بلاغی با اعلام جغرافیایی در شعر خاقانی و ناصر خسرو، پژوهشنامه نقد ادبی، دوره ۱، شماره ۲، پاییز و زمستان، ۱۳۹۱ ش.
- ۲۰- ناصر خسرو: دیوان اشعار، بکوشش مهدی سهیلی، چاپ اف گلشن، ۱۳۴۸ ش.

SID



سرویس های ویژه



سرویس ترجمه تخصصی



کارگاه های آموزشی



بلاگ مرکز اطلاعات علمی



سامانه ویراستاری STES



فیلم های آموزشی

کارگاه های آموزشی مرکز اطلاعات علمی



مقاله نویسی علوم انسانی

مقاله نویسی علوم انسانی



اصول تنظیم قراردادها

اصول تنظیم قراردادها



آموزش مهارت های کاربردی در تدوین و چاپ مقاله

آموزش مهارت های کاربردی در تدوین و چاپ مقاله